

الدرس الثالث من شرح منظومة الاحسائي العقدية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه. افضل الصلاة وازكى التسليم - [00:00:00](#)

اما بعد قوله رحمه الله جميع تقدم الكلام عليها قوله شاهد وذلك كما قال الله عز وجل والله على كل شيء شهيد وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء عز وجل - [00:00:46](#)

قوله ويرى قال تعالى الم يعلم بان الله يرى وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله الاية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وان اوصافه ليست بمحدثة - [00:01:16](#)

كذا كاسماؤه الحسنى لمن ذكر. هذه المسألة لابد فيها من شيء من التفصيل وذلك ان اهل السنة رحمهم الله قسموا صفات الله عز وجل الى قسمين الى صفات ذاتية والى صفات فعلية - [00:01:46](#)

وعرفوا الصفات الذاتية بانها الصفات الملازمة لذاته عز وجل. فلا تنفك عن الله تبارك وتعالى لا ازلا ولا ابدا فالصفات الذاتية لا توصف بالحدوث. فحياته لا توصف بالحدوث. مطلقا وقدرته لا توصف بالحدوث. فجميع صفات الله عز وجل الذاتية لم يزل الله عز وجل متصفا بها ازلا وابدا - [00:02:06](#)

واما الصفات الفعلية فعندنا فيها قاعدة درسناها في المتن الماضي. تذكرونها ان الصفات الفعلية ذاتية باعتبار اصل القدرة عليها ومحدثة اي حادثة باعتبار احدها وافرادها ككلام الله عز وجل فانه صفة ذاتية باعتبار اصل - [00:02:36](#)

اي اصل القدرة عليه وفعلية باعتبار احاده وافراده. وكنزول عز وجل هو ذاتي باعتبار اصل القدرة عليه وفعلية اذا نزل الله تبارك وتعالى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته. فاذا الصفة الذاتية ملازمة لله عز وجل مطلقا - [00:03:06](#)

ولا يقال فيها انها حادثة. واما الصفة الفعلية فيقال فيها بانها عاصمة ذات باعتبار اصل القدرة عليها واحى واما احادها فحادث قوله محدثة لا يقصد به عفوا قوله محدثة الاحداث - [00:03:36](#)

في اللغة العربية يأتي ويراد به الخلق ويأتي ويراد به الشيء الجديد فقول اهل السنة ان صفات اللغ الفعلية حادثة الاحاد يعني متجددة الاحاد فالحدوث الذي توصف به الافعال انما هو حدوث التجدد. اي ان صفات الله عز - [00:04:06](#)

الفعلية باعتبار احادها متجددة. فنزول اليوم ليس هو نزول غد. فغدا يكون نزوله متجددا. والغضب الذي سيكون يوم القيامة ليس هو الغضب الذي كان في الازمنة الماضية. كما قال الحديث ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله. فاذا قوله قول - [00:04:36](#)

واهل السنة ان صفات الله عز وجل حاء فعلية حادثة الاحاد يقصدون بها متجددة اي يقصدون فيها الحدوث بمعنى التجدد ولا يقصدون الحدوث بمعنى الخلق. اذ ليس في شيء من ذات الله ولا اسمائه ولا صفاته - [00:05:06](#)

مخلوق ما يوصف بانه مخلوق. افهتتم هذا؟ فاذا قول اهل السنة كلام الله قديم النوع حادث الاحاد اي متجدد الاحد. قولهم صفة النزول قديمة النوع. اي باعتبار اصل القدرة. حادثة الاحاد اي متجددة الوقوع - [00:05:26](#)

غضب الله قديم النوع حادث الاحاد اي متجدد الوقوع. فالحدوث يراد به التجدد فاذا ما الصفات التي يقال عنها بانها متجددة الاحاد. الجواب صفات الفعلية. فاذا الصفات الذاتية لم يزل الله عز وجل ابدا وازلا متصفا بها. بها - [00:05:46](#)

طيب وهل اسماءه متجددة؟ الجواب لا القاعدة المتقررة عند اهل السنة انه يقال في الاسماء ما يقال عفوا ان الاسماء ملازمة للذات

كما قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس بعد خلق الخليفة استفاد اسم الخالق - [00:06:16](#)

ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري. بل يسمى اه قبل وجود المألوه. والكريم قبل وجود من يكرم. والخالق قبل وجود من يخلق

والعليم قبل وجود ما يعلم. وايضا يقدر. القدير - [00:06:46](#)

وهكذا. فاذا اسماء الله لا توصف بالتجدد. بل هي ملازمة لذات فاذا صارت الابواب عندنا ثلاثة. اما باب الاسماء فلا يقال فيه بالحدوث

اي تجدد يعني ما في شيء من اسماء الله يستجد له. اثنتين الصفات الذاتية لا توصف - [00:07:16](#)

الحدوث بمعنى التجدد. ثلاثة من يقول لي الصفات الفعلية لا توصف التجدد باعتبار اصل القدرة عليها. وتوصف بالتجدد باعتبار احدها

وافرادها شكلكم ما فهمتم شيء. لا واضح يا شيخ. من يعيد الاشياء هذي؟ نعم. من يعيد؟ فهد. احسن الله اليك. الاسماء - [00:07:46](#)

ملازمة للذات فلا يقال بالحدوث فيها. لا يقال بالحدوث ولا بالتجدد فيها. نعم. اما الصفات الذاتية لله عز وجل فهي ملازمة له لا لا

يقال بالحدث والتجدد فيها. ماشي الصفات الفعلية باعتبار اصل القدرة عليها لا يقال بالحدوث والتجدد. واما باعتبار احادها فيقال -

[00:08:16](#)

تجدد يحدث. واضحة؟ هذا هو الفصل. في قولهم هل صفات الله توصف بالحدوث او لا؟ واي حدوث يقصدون؟ تجدد. حدوث تجدد

المراد في قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثين. محدث ما المعنى بمحدث هنا؟ اي جديد - [00:08:36](#)

اي جديد. قوله وان اوصافه ليست بمحدثة. كأن فيه اجمالا ليس كذلك لانه لم يفرق بين صفات الفعل ولا صفات الذات فنفي الحدوث

والتجدد عن الصفات جملة وتفصيلا وهذا فيه - [00:08:56](#)

اجمال لانه ان كان يقصد به صفات الذات فهذا صواب ليست بمحدثة اي لا تتجدد. واما اذا كان يقصد به صفات الفعل فلا يخلو من

حالتين. اما ان يكون يقصد اصل القدرة عليها فكلامه صواب. واما ان - [00:09:16](#)

تقصد افرادها واحدها فكلامه فيه نظر لمخالفته للدالة لكن بما انه رحمه الله من علماء اهل السنة والجماعة فحينئذ يجب علينا ان

نحمل كلامه على احسن محاملها فنجعله يرد على طوائف الضلال من الما تريدان - [00:09:36](#)

وغيرهم ممن يزعم ان صفات الله قديمة وليست بمتجددة ولا حادثة. فهو اراد ان يبين لهم ان صفات عز وجل عفوا ان صفات الله

تبارك وتعالى آآ ليست في محدثة باعتبار ذاتها وليست بمحدثة باعتبار - [00:09:56](#)

القدرة عليها اذا كانت فعلية واما باعتبار احادها وافرادها فلا يمكن ابدا ان يكون هو مقصود الناظم لعلمه بان منهج اهل السنة

والجماعة ليس كذلك. قوله كذلك اسماؤه الحسنی. ايضا ليست بمحدثة ولا - [00:10:16](#)

جده فان قلت عندنا اشكال يوقعك ايها السارح في حرج عظيم وما هو؟ قال اوليس الله عز وجل يقول وما جعلنا القبله التي كنت

عليها الا ليعلم الله والعلم صفة ذات. فكيف تقول ان صفات الذات غير متجددة؟ والله يقول هنا الا ليعلم الله - [00:10:36](#)

وكذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ونحوي هذه العبارات التي قد قد يفهم منها ان علم

الله يتجدد مع اننا معاشر اهل السنة نقول صفات الذات لا تتجدد. فهتمم - [00:11:06](#)

الاشكال فهتمموه؟ واضح. كيف الجواب؟ الجواب عنه بضرب مثال. اذا فهمت المثل فهمت الجواب هذا اب عنده اربعة ابناء. الاب

يعلم علم اليقين في واحد منهم انه غدار خائن. لكن بقية افراد البيت ما يدرون عن هذا الولد. والاب لا يريد ان يقول ان فلانا -

[00:11:36](#)

قائم لانه لم يظهر منه اثر. اثار الخيانة لكن الاب يجزم جزما بانه فاراد الاب ان يظهر معلومه معلومه في ولده اراد الاب ان يظهر

معلومه في ولده. يعني ان يظهر خيانتته امام الآخرين ليثبت للآخرين عمليا واقعيا بانه خائن فيصدقون - [00:12:06](#)

حينئذ انتبه. فاعطاه مالا وقال يا ولدي اذا بقي شيء من هذا المال فرده اليه قال طيب فاخذ الولد المال فذهب وخان. وكان وكانت

خيانتته امرا ظاهرا عرفه الجميع. بان هذا الرجل اعطاه مالا بان والده اعطاه مالا ولكن وبقي - [00:12:36](#)

وبقي منه مبلغ ولكن خان الولد واخفاه. ظهرت خيانتته ظهرت خيانتته فقال الاب بعد ذلك الم اقل لكم انه خائن لكن لو لم تظهر خيانتته

لكم لما علمتم خيانتته فظهرت معلومي فيه لكم ليكون ظاهرا لمن؟ لكم - [00:13:06](#)

فقول الله عز وجل الا ليعلم اهل السنة يقولون اي ليظهر معلومه السابق في ارض الواقع. الله اكبر فهتموها؟ واضح يا شيخ. اي ليعلم الله اي ليظهر معلومه في ارض الواقع. والا ليس ثمة شيء كان خافيا على علم - [00:13:36](#)

الله فيتجدد له العلم. هذه عقيدة الرفض. البدء على الله اعتقاد البدء على الله. يعني كان شيء يخفى على الله ثم يظهر له تتغير الموضوعات. فهتمم ماذا؟ لقد كان الكافر كافرا لكن لم يظهر كفره الا بعد - [00:13:56](#)

بان اظهر الله كفره واظهر علمه فيه. فقد كان يعلم في علم الغيب ان فلانا سيخلقه كافرا. لكن كفره لا يزال في علم الغيب حتى على ارض الواقع. كان فلانا فاسقا. كان فلانا منافقا. كان فلانا خائنا. كان فلانا - [00:14:16](#)

يغدر باليهود. الله عز وجل علم هذه الاشياء منهم قبل خلقهم بخمسين الف سنة. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. اليس كذلك كذا ولا؟ قدرا كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لكن هل كان الخلق يعلمون هذا الامر من هذا المخلوق - [00:14:36](#)

فقدر الله الاسباب ويسرها حتى يظهر معلومه الغيبي الى ارض الواقع. فانقلب المعلوم من كونه علم غيب الى علم شهادة. ولو جنتك وقلت في صفرك في المهد ان هذا الولد سيكون كافرا لما صدقت - [00:14:56](#)

لما صدقت ولذلك اظهر الله معلومه للخضر قبل كفر الولد. فقتله الخضر هل الولد فعل كفرا؟ لا. ما فعل كفرا؟ ولذلك وصفه موسى بانه نفس زكية. اقتلت نفسك زكية. فبين له الخبر انني اتفق معك يا موسى انه نفس زكية الان. لكن الله اوحى لي بانه سيؤذي والديه - [00:15:16](#)

بالكفر والشقاق فاقتله الان رحمة بوالديه. فانا عملت معه ما اظهره الله لي من معلومه ولان كفر هذا الولد لا يزال في علم الغيب لم يعلمه موسى مع انه نبي يوحى اليه الا بعد ان اخبره الخضر. ولذلك القول - [00:15:46](#)

حق ان الخضر نبي لانه لا احد يوحى اليه بمثل هذه الطريقة ولا يكون نبيا. هذا وحي نبوة. ما تستباحوا النفوس بمثل هذه الحجج او سيكون كافرا الا اذا كان الفاعل من؟ نبي يوحى اليه ممن يعلم ما ستكون عليه الحال. ولذلك فالحق ان الخضر نبي - [00:16:06](#)

وقول بعض الطوائف الضالة انه رجل صالح هذا ليس بصحيح. وينسب هذا القول الى بعض اهل السنة ايضا. ولكن الحق هو ما اختاره اكثر اهل السنة وعمومهم بانه نبي. فهتمم هذا؟ نعم شيئا. ها؟ نعم. فاذا الا ليعلم اي الا ليظهر معلومه - [00:16:26](#)

من يستجيب ممن لا يستجيب. قبل تحويل القبلة كان كل الناس يقولون الامر بسيط. لكن بعد ثقلت بعض الاب اذا ظهر معلوم الله فيهم. ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. كان الجميع - [00:16:46](#)

يزعمون انهم ينصرون الله ورسله لكن لما ابتلوا بهذا الابتلاء انقسموا. كان الناس كلهم امة واحدة فبعث فاراد الله ان يظهر معلومه فيهم فبعث الرسل وانزل الكتب فاختلّفوا وتفرّقوا. كيف يتميز البر من الفاجر والكافر - [00:17:06](#)

من المؤمن الا بمثل هذا التمييز. فاذا اي اية تمر عليك الا ليعلم الله فاعلم ان المقصود بها عند اهل السنة اي ليظهر بعض العلم معلومه فيه هل هذا تأويل لصفة العلم؟ الجواب لا. نحن نؤمن بان علم الله هو العلم الكامل الشامل اصلا - [00:17:26](#)

متعلق من متعلقات صفة علم الله عز وجل انه متى ما اراد اظهر معلومه الغيبي في ارض الواقع يسر اسبابه فرآه الناس فانقلب من كونه علم غيب الى علم الى علم شهادة. فهتمم هذا ولا ما فهتمم؟ واصل. احسن الله اليكم - [00:17:46](#)

قال رحمه الله وان تنزيله القرآن اجمعه كلامه غير خلق اعجز البشر. نعم كمل وحي تكلم مولانا القديم به ولم يزل من صفات الله نعم نعم يتلى ويحمل حفظا في الصدور كما بالخط يثبت في الصحف - [00:18:06](#)

هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن. وخلاصتها ثلاث نقاط. ذكرناها سابقا في عقيدة الامام الكل وذاني تذكرون؟ النقطة الاولى ان القرآن كلام الله وان الله عز وجل تكلم به حقيقة. وبرهان هذا قول الله عز وجل وان احد من المشركين - [00:18:36](#)

حين استجابك فاجره حتى يسمع كلام الله. ما المقصود بسماع بكلام الله هنا؟ اي القرآن وقد اجمع اهل السنة على هذه العقيدة. فان قلت وكيف تقول بانه كلام الله؟ والله - [00:19:06](#)

تنسبه الى قول جبريل في قوله في سورة التكوين انه لقول رسول كريم ذي قوة ذي العرش مكين اي جبريل وينسبه الى قول النبي

صلى الله عليه وسلم في قوله في سورة الحاقة انه لقول رسول - 00:19:26

كريم وما هو بقول شاعر. فنقول انها نسبة اداء وتبليغ لا نسبة ابتداء وانشاء فنسب القرآن الى انه من قول جبريل نسبة تبليغ له.

ونسب القرآن الى انه من قول محمد صلى الله عليه وسلم نسبة - 00:19:46

تبليغ له والكلام منسب حقيقة الى من قاله ابتداء منشأ لا الى من قاله ومؤديا مبلغا. العقيدة الثانية انه منزل غير مخلوق. واجمع اهل

السنة المتأخرون على ان من زعم بان القرآن مخلوق كخلق السماوات والارض والانس والجن فانه كافر - 00:20:06

قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. والقرآن يوصف دائما بانه ليس بمخلوق. قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر ولكن ابي

المعتزلة الا ان يخالفوا اهل السنة في هذه العقيدة. فوصفوا القرآن بانه مخلوق - 00:20:36

وباهلوا على ذلك واذوا اهل السنة في وقت ثلاثة من خلفاء بني العباس. في عهد المأمون المعتزلي وفي عهد ابنه المعتصم المعتزل

وفي عهد ابنهم الثالث الامين كل هؤلاء معتزلة. والذي غرهم وعلمهم هذا الضلال. احمدا بدعة - 00:21:06

المسمى باحمد بن ابي دؤاد. وكان في هذا الزمن احمدان. احمد سنة وهو احمد بن حنبل. واحمد بدعة وهو ابن ابي دؤى حتى حمل

المأمون والمعتصم والوائق انا قلت المأمون ولا الواثق؟ والوائق - 00:21:36

الناس بالسيف والجلد والسجن والتهديد بل وبالقتل. على ان يقولوا بان القرآن مخلوق. فاجاب طوائف كثيرة من باب الاكراه الا من

اكره وقلبه مطمئن بالايمان. لكن ثبت الله عز وجل الامام احمد - 00:21:56

ومحمد ابن نوح وجمع من اهل السنة. اما محمد ابن نوح فمات في السجن من التعذيب بين يدي الامام احمد رحمه الله. واما الامام

احمد يسر الله عز وجل له الصبر العظيم. فكان يجلد ويطاف به على حمار في السوق. وينظر - 00:22:16

يجلد بالسياط حتى تتكسر وتتعب يد اللي الذي يجلد الجلود. وهدد بالقتل وبسط له النطع عدة مرات وما تراجع. وكان كلما ناظره

وناقشوه في هذه القضية كسر حجتهم على صخرة الكتاب والسنة وفهم السلف - 00:22:36

الصالح. الله اكبر. حتى فرج الله عز وجل تلك المحنة عن الامة بالمتوكل. متوكل السنة. رحمه الله تعالى فاندحر هؤلاء المعتزلة في

جحورهم مرة اخرى. فجاء اهل السنة وقرروا بان - 00:22:56

ان كل من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. العقيدة الثالثة انه من الله بدأ واليه يعود منه بدأ اي ان اول من تكلم الله او اول من

تكلم به حقيقة هو الله. واول من انزله - 00:23:16

اذا هو الله. وقوله واليه يعود فيها تفسيران لاهل السنة. التفسير الاول ان علمه علم هذا القرآن على وجه الحقيقة والنهاية يعود الى

الله عز وجل. كما قال الله عز وجل وما يعلم - 00:23:36

له الا الله. فهناك اشياء استأثر الله في القرآن بعلمها كحقائق اليوم والآخر وحقائق الصفات وكيفياتها والتفسير الثاني انه يسرا بهذا

القرآن من السطور والمصاحف ومن الصدور فلا يبقى في الارض منه اية. وقد وردت بذلك اثار تصح عن الصحابة رضي الله تعالى

عنهم وارضاهم - 00:23:56

بل وبعضها يصح حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن انه كلام الله وانه منزل غير

مخلوق وانه من الله بدأ واليه يعود. قال رحمه الله وان - 00:24:26

تنزيله وهذا وهذا صفة للقرآن. فان من صفات الله من صفات القرآن التنزيل القرآن بدل من التنزيل. اجمعه بدل من القرآن يعني ان

كل القرآن جميع القرآن من اوله الفاتحة الى خاتمته الناس كله كلام الله وكله منزل - 00:24:46

غير مخلوق وكله من الله بدأ واليه يعود. قوله اعجز البشر يقصد بذلك قول الله تبارك وتعالى قلن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا

بمثل وهذا اول مراتب التحدي. بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - 00:25:16

لبعض ظهيرة. ثم تنزل الله عز وجل لهم. فقال الله تبارك وتعالى قل فاتوا بعشر صور مثله مفتريات. ثم تنزل الله عز وجل معهم قل

فاتوا بسورة مثله. وادعوا من استطعتم - 00:25:36

ان كنتم صادقين. ولم يستطع البشر ان ياتوا بمثله. لا لان حروفه اعجمية بل هو الف لام ميم كاف ها ياء عين صاد. فانتم تعرفون

الحروف التي انزل بها هذا القرآن - 00:25:56

لكن وضع اتقانكم وبلاغتكم وفصاحتكم وتحاكم العرب في لغاتها وشعرها اليكم فاتحداكم ان تعارضوه بمثله او بعشر سور او بسورة. مع انه من حروف تتقنونها. ولذلك فالقول الصحيح ان الحروف المقطعة في اول القرآن يراد بها - 00:26:16 اعجاز ولذلك يرد ذكر القرآن بعدها غالبا الا في سورة واحدة فقط. ذكر رحمة ربك عبده في سورة مريم والا فالجميع القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب الف لام راء تلك آيات الكتاب يعني تلك - 00:26:36

اي ان الكتاب آياته من هذه الاحرف. التي تتقن لها وتعرفونها وبلغتم فيها من الفصاحة والبلاغة ما بلغتم لكن اتحداكم ان تعارضوا هذا القرآن بمثله. ولا يظن احد ان الله سلب القدرة - 00:26:56

فلم يستطيعوا لسلب قدرتهم لا قدرتهم معهم. لكن لان من تكلم بهذه الاحرف من؟ الله والله ليس كمثله شيء في كلامه. فصار القرآن الذي هو كلام الله لا يستطيع بشر ان يأتي بمثله. كما ان قوة البشر لا يمكن ان تكون كقوة الله - 00:27:16 وقدرة البشر لا لا يمكن ان تكون كقدرة كقدرة الله وحياة البشر لا يمكن ان تكون كحياة الله فكذلك كلام البشر. لا يمكن ان كلام الله. فهمتم هذا؟ فليس لان فليس عجزهم لسلب قدرتهم كما يقوله اهل البدع. لا وانما عجزهم - 00:27:36

لأنهم اصلا بشر ضعفاء. وهذا القرآن لم يؤلفه بشر. لم يؤلفه بشر. وانما قاله الله تبارك وتعالى. فبما ان صفاته ليس كمثله شيء فكذلك ايضا كلامه في القرآن انتبهوا. فكذلك كلامه في القرآن ليس كمثله - 00:27:56 به شيء قوله وحي كقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فوصف الله القرآن بانه وحي. قوله تكلم مولانا - 00:28:16

الله عز وجل ولايته لخلقه تنقسم الى قسمين. الى ولاية عامة والى ولاية خاصة الولاية العامة لا يخرج عنها احد من الخلق. فهو مولى الملائكة ومولى المؤمنين الكفار ومولى الابرار والفجار - 00:28:36 مولى الجميع هذه ولاية عامة. هذه ولاية عامة. واما الولاية الثانية فهو فهي ولاية خاصة وهي في خصوص المؤمنين. فاذا قيل هل الله مولى الكفار ام ليس مولى لهم؟ فقل - 00:28:56

هو مولاهم بالولاية العامة. وليس مولاهم بالولاية الخاصة وهي الولاية المنفية بقول الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين امنوا اي بالولاية الخاصة. وان الكافرين لا مولى لهم اي بالولاية - 00:29:16

الخاصة ولكنه هو مولا الجميع. فالله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. اي الولاية الخاصة فهمتم هذا؟ قوله القديم. هل يصح تسمية الله عز وجل بالقديم؟ الجواب لا يصح فان قلت ولماذا؟ نقول لعدم الدليل الدال على اثبات هذا الاسم لله تبارك وتعالى - 00:29:36 الله مبنية على التوقيف. فان قلت واي اسم يغنينا عنه؟ فنقول اسم الله عز وجل الاول فان قلت وهل يصح اطلاق القديم على الله اطلاق خبر؟ الجواب نعم لا بأس لان المتقرر في - 00:30:06

اهل السنة ان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. وبناء على ذلك فقول الناظم القديم ان كان اطلقه اطلاق اسم او وصف فهو مرفوض. وان كان اطلقه اطلاق خبر فهو مقبول. وبما انه من اهل السنة - 00:30:26

واجب علينا احتراماً له وتعظيماً لشأن العلم ان نحمله على انه انما اطلقه اطلاقاً خبر قوله يتلى ويحمل حفظاً يعني يريد ان يقول ان القرآن كلام الله مهما تصرف. فان كتب في السطور فهو كلام الله. وان حفظت الصدور فهو كلام الله - 00:30:46 وان قرأته السنة فهو كلام الله. فلا يخرج منه شيء عن كونه كلام الله عز وجل ولا بد ان تفرق بين القراءة والمقروء. فالقراءة مخلوقة كل المقروء غير مخلوق. ولا بد ان تفرق بين التلاوة والمتلو. التلاوة مخلوقة - 00:31:16

ولذلك اقول هذا الامام تلاوته جميلة. لان التلاوة فعله. وهذا الامام تلاوته قبيحة هذا صحيح ولا؟ نعم شيخ. لان التلاوة مخلوقة. فهي من افعال العبد لكن المتلو كلام الله - 00:31:46

كتبت قل هو الله احد على ورقة الكتابة مخلوقة. لكن المكتوب غير مخلوق فاذا فرقوا بين القراءة والمقروء. والتلاوة والمتلو واللفظ والملفوظ والكتابة والمكتوب كما قال الامام حافظ الحكمي فالصوت والالحن صوت القارئ - 00:32:06

لكننا المتلو قول الباري. لكن ما المتلو قول الباري. فهمتم هذا؟ حتى لا يدخل علينا لفظي بالقرآن مخلوق. وهي شبهة المعتزلة. وقد

استعجل بعض اهل السنة في الرد عليهم بقوله - [00:32:36](#)

بقولهم لفظي بالقرآن غير مخلوق ولما عرضت الكلمتان على الامام احمد رفضها فقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن

قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. لانها كلمة مجملة. فاذا قلت لفظي بالقرآن مخلوق. ان كنت تقصد التلاوة - [00:32:56](#)

ونبرات الصوت وحركة اللسان والشفيتين فهي مخلوقة. وان كنت تقصد الملفوظ فليس بمخلوق. اذا لابد من التفصيل لابد من

التفصيل. اسأل الله ان يوفق هذه الوجوه لكل خير. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وان موسى كليم الله كلمه الى - [00:33:16](#)

فوق ذاك الطور اذ حضر. نعم. هذه اثبات صفة الكلام لله عز وجل. وهي التي قلت لكم انها ستأتينا بعد قليل وخلاصة عقيدة اهل السنة

والجماعة في كلام الله في ثلاث نقاط. ان الله متكلم بما شاء كيف - [00:33:46](#)

ما شاء متى شاء. قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقال الله عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال الله عز وجل

وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا والنداء والمناجاة لا - [00:34:06](#)

تكون الا في حق من اتصف بانه متكلم. العقيدة الثانية ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء. قولنا بحرف دليلها قول النبي

صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [00:34:36](#)

ولام حرف وميم حرف. فوصف كلام الله الذي هو القرآن بانه حروف. ولا يزال اهل السنة يقولون الحروف مقطعة في اوائل السور

فوصفوها بانها حروف. ولما نزل ملك بالفاتحة واواخر سورة البقرة - [00:35:06](#)

حديث في صحيح الامام مسلم قال ابشر يا محمد بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف

منهما الا اوتيته. الا اوتيته قولهم وصوت دليله قول النبي صلى الله عليه عفا قول الله تعالى - [00:35:26](#)

ناديناه والنداء لا يكون الا بصوت. وقربناه نجيا. والمناجاة لا تكون الا بصوت. وفي الحديث فيناديهم الله بصوت يسمعه من قرب من

بعد كما يسمعه من قرب. واجمع اهل السنة على هذا - [00:35:56](#)

العقيدة ولم يكن الاوائل من الصحابة يصرحون بالحرف والصوت لعدم وجود طائفة تنكروها. لكن لما جاءت الطوائف في الاشعرية

التي تقول ان كلام الله معنى نفسي قائم بذاته بلا حرف ولا صوت؟ اضطر اهل السنة ان يتميز مذهبهم - [00:36:16](#)

عن مذهب اهل البدع فزادوا بحرف وصوت. والزيادة لا بأس فيها اذا كانت بالفاظ ليست بالفاظ مجملة وكان الداعي لها ضرورة

التمييز بين مذهب اهل الحق ومذهب اهل الباطل العقيدة الثالثة ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد قولهم قديم النوع -

[00:36:36](#)

يعني ان الكلام باعتبار اصل القدرة عليه صفة ذاتية. لان الله لو لم يكن قادرا على ان يتكلم لوصف بصفة النقص وهي الخرس. والله

عز وجل منزله عن النقص. واما - [00:37:06](#)

الكلام واحده فهي حادثة متجددة. فسيتكلم الله عز وجل يوم القيامة بكلام لم يتكلمه الان سيتكلم به يوم القيامة. افهمتم هذا؟ نعم.

هذه عقيدتنا في الكلام. واما قوله وان كليم الله كلمه الهه فوق ذاك الطور اي جبل الطور المعروف اذ حضر - [00:37:26](#)

اي في ايام الاصطفاء التي وعد الله عز وجل فيها موسى ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فكلمه الله عز وجل

كفاحا بلا واسطة ولا ترجمان ولكن من وراء حجاب - [00:37:56](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فالله اسمعه من غير واسطة. هذا على المعتزلة الذين يقولون ان الله لم يتكلم ولكن الله خلق

الكلام في الشجرة. والشجرة هي التي كلمت - [00:38:16](#)

موسى والشجرة هي التي كلمت موسى وهذا تحريف عجيب افيتصور يا ايها الاوباش المبتدعة ان الشجرة تقول لموسى انني انا الله

لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. اعوذ بالله. سبحان من اعطاهم هذه العقول الفذة. لا ادري كيف يعيشون - [00:38:36](#)

مع هذا الذكاء او يتصور ان الشجرة تقول لا تخف يا موسى انك من الامنين اقبل لا تخف او يتصور ان الشجرة تقول سنعيدها سيرتها

الاولى؟ كل هذا حملة عليه ارادة نفي كلام الله عز وجل. ولن يفكروا في النتائج والاثار المترتبة على هذا النفي. واثبات الكلام للشجرة -

وليسوا وليس هذا باول مزالق المعتزلة واهل البدع. فانهم يفرون من شيء فيقعون فيه نظيره او في شيء اعظم منه فالذي ندين الله عز وجل به ان الذي كلم موسى في ليالي الاصطفاء الاربعين هو الله - [00:39:36](#)
نفسه تبارك وتعالى من غير واسطة لا واسطة وحي ولا واسطة جبريل وانما الله كلمه بلا واسطة احد. هذا الذي ندين الله عز وجل به. نعم. احسن الله اليكم قال - [00:39:56](#)

الله من وصفه كلمات تحتوي عبرا. نعم. حتى اذا هام سكرنا حتى اذا هام سكرنا في محبته. قال الكليم الهي اسأل النظر. اليك قال له الرحمن موعظة اما تراني ونوري يدهش البصر فانظر الى الطور ان يثبت مكانته اذا رأى بعض ان - [00:40:16](#)
واري فسوف ترى حتى اذا تجلى ذو الجلال له تصدع الطور من خوف وما اضطربا هذه واضحة لا تحتاج الى شرح. ويعني بها الناظم رحمه الله قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاته - [00:40:46](#)

وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه لجبل جعله دكا دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - [00:41:06](#)
فهذا دليل على ان الله عز وجل لا يستطيع احد من المخلوقات ان يراه في هذه الدنيا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. وستأتينا تفاصيل الرؤية فيما بعد ان شاء الله - [00:41:26](#)

تبارك وتعالى لكن الذي نعنيه هو ان الناظم اعطانا شيئا من تلك القصة التي جرت بين موسى وبين الله عز وجل في اثبات ان الله متكلم بكلام حقيقي لائق بجلاله وعظمته. ثم انتهى بعد ذلك في من الكلام على شيء من الصفات - [00:41:46](#)
انتقل الى باب عقدي اخر عظيم جدا عند اهل السنة والجماعة وهو باب القضاء والقدر. باب القضاء والقدر قال رحمه الله احسن الله اليكم قال رحمه الله وبالقضاء وبالاقدار اجمعها. ايماننا واجب شرعي - [00:42:06](#)

وعنك ما ذكر فكل شيء قضاه الله من ازل ضرا وفي لوحه المحفوظ قد سطر وكل ما كان من هم ومن فرح ومن ضلال ومن شكران من شكر. فانه من قضاء الله - [00:42:26](#)
قدره فلا تكن انت ممن ينكر القدر. جميلة القصيدة. جميلة القصيدة جدا وانا اوصي بحفظي الحقيقة وهناك طريقة لحفظها جميلة ايضا وهي تسجيلها وتكرير سماعها فتنتبج في حافظتك من غير ان تحفظ - [00:42:46](#)

كثرة السماع توجب انطباع المحفوظ في الحافظة من غير ان تحفظ لا سيما اذا كان المتن قصيرا. وكم حفظت منظومات كثيرة بهذا السبب نقول اعلم رحمك الله تعالى ان عقيدة القضاء والقدر عند اهل السنة فيها جمل من المسائل. المسألة الاولى - [00:43:06](#)
هل القدر هو القضاء؟ ام يختلفان؟ الجواب القدر والقضاء من الالفاظ التي اذا اجتمعت واذا افتترقت اجتمعت مثل الاسلام والايمان والفقير والمسكين. فاذا ذكر القدر وحده دخل القضاء معه تبعا. واذا ذكر القضاء وحده دخل معه القدر تبعا. واذا ذكر القضاء -

اول قدر فيختلفان فيكون القدر هو علم الله وكتابة الله ومشية الله واما القضاء فهو وجود المقدور. على ارض الواقع. وجود المقدور على ارض الواقع هذا هو اقرب الاقوال في التفريق بينهما. المسألة الثانية ما عقيدة اهل السنة والجماعة في القضاء والقدر -

جواب اجمع اهل السنة والجماعة على ان الايمان بالقضاء والقدر فرض من فرائض الاسلام وركن من اركان الايمان لا يستقيم ايمان العبد الا بالايمان به. كما قال الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:44:26](#)
قال الله عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا. وفي حديث جبريل الطويل لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن اركان الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:44:46](#)

وحقيقة الايمان بالقضاء والقدر ان تعتقد بان ما كان وما يكون وما سيكون لا يمكن ان يكون الا بقضاء الله عز وجل وتقديره. وانه لا يكون في كون الله تبارك وتعالى الا ما شاءه وقضاه وقدره. سواء - [00:45:06](#)

وكان من الاشياء الكبيرة او الاشياء الصغيرة. سواء اكاد من الاشياء المحبوبة لله او الاشياء المبغوضة له ولذلك هداية المهتمدي بتقديره وضلال الضال بتقديره. ايمان المؤمن بتقديره وكفر الكافر بتقديره طاعة الطائع بتقديره ومعصية العاصي بتقديره ولا يظلم ربك احدا. وهذا هو معنى قول الناظم - [00:45:36](#)

فكل شيء قضاه الله في ازل حتى قوله وكل ما كان من هم ومن فرح ومن ضلال ومن سكران من شكر يعني كل شيء يكون في كون الله من غير من غير استثناء. ولا تفصيل. كله لا يكون الا بقضاء الله عز وجل وقدره - [00:46:06](#)

اذ الكون قوله والملك ملكه ولا يكون في كونه ومملكته الا ما يريد سواء يريده بارادته الكونية او يريده بارادته الشرعية. المهم انه لا يقع شيء في كون الله - [00:46:26](#)

الا بعد قضائه وقدره. الله. ومن تمام الايمان بالقضاء والقدر. انتبه. ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به - [00:46:46](#)

المسألة الثالثة ما اركان الايمان بالقضاء والقدر؟ يعني متى يوصف العبد بانه مؤمن بالقضاء والقدر؟ الجواب لا يصح ايمان العبد بالقضاء والقدر الا اذا امن باربعة امور متلازمة لو كفر بواحد منها لخرج من الدين. وكفر برب العالمين - [00:47:06](#)

الامر الاول الايمان بعموم علم الله لكل شيء. وهي مرتبة العلم. وقد دلت عليها ادلة ذكرناها في صفة العلم. فمن انكر علم الله كلا او بعضا انكار جحود وتكذيب فانه - [00:47:36](#)

خالع ربة الاسلام من عنقه بالكلية. المرتبة الثانية مرتبة كتابة المعلوم في اللوح المحفوظ. وهي التي يقصدها الناظم بقوله وهي التي يقصدها الناظم وفي لوجه المحفوظ قد سطر وهذه دل عليها قول الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم وهي مرتبة العلم ما في السماء والارض ان - [00:47:56](#)

في كتاب وهي مرتبة الكتابة. وقال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. رواه مسلم - [00:48:26](#)

من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. اذا كتبت مقادير الخلائق في الازل وهو قول ناظر فكل شيء قضاه الله في ازل في ازل يعني في زمن قديم. ويقصد بها خمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض. وفي صحيحه - [00:48:46](#)

مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضاء الله حتى العجز والكيس انت تعجز عن القيام ببعض الامور عجزك بقضاء. توجد عندك الهمة والنشاط لبعض الامور همك ونشاطك وعزيمتك بقضاء. كل - [00:49:06](#)

شيء بقضاء الله عز وجل. تفرح في امر يفرحك بقضاء. تحزن؟ في امر يهكم وبهمك بقضاء فالفرح بقضاء والبكاء بقضاء والوجود بقضاء والعدم بقضاء والحياة بقضاء والموت بقضاء باء والمرض بقضاء والصحة بقضاء. والحب بقضاء والبغض بقضاء. وبعثرت الامور امورك مبعثرة - [00:49:26](#)

بقضاء وترتيب امورك بقضاء. اذا كل شيء بقضاء الله عز وجل وقدره. لا يخرج شيء عن كونه مقدورا لله هو مكتوبا في هذا اللوح المحفوظ. المرتبة الثالثة الايمان بعموم مشيئة الله عز وجل لكل ما كان وما يكون. فلا - [00:49:56](#)

لا تتحركوا حبة ولا تفتق نواة ولا تسقط ورقة ولا تعلق علقة في رحم امرأة. الا بقضاء الله عز وجل ومشيتته. كما قال الله عز وجل شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد. وقال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:50:16](#)

الله كل شيء بمشيئة الله. والمشيئة معناها المراعي الارادة الكونية. المرتبة الرابعة مرتبة عموم الخلق ان الله خالق لكل شيء. ليس ثمة ذرة من ذرات هذا العالم الا الله عز وجل خلقها واوجدها. هل من خالق غير الله؟ الجواب لا. الله خالق - [00:50:46](#)

كل شيء. خلق السماوات والارض وما بينهم. بينهما العلم الشامل الكامل هذا الركن الاول. الكتابة الشاملة الكاملة هذا الركن الثاني عموم المشيئة هذا الركن الثالث ها؟ عموم الخلق والايجاد هو الركن الرابع. من امن بان الله - [00:51:16](#)

مختص بهذه الامور لا شريك له فيها وانها واقعة وحقيقة فهو مؤمن بالقضاء والقدر واما من عطلها او انكرها او جحدتها او كذبها فلا يوصف بانه مؤمن بالقضاء والقدر بل لا يوصف بعد ذلك بانه مؤمن اصلا او - [00:51:46](#)

مسلمون اصلا ما ادري كلامي واضح ولا لا؟ واضح يا شيخ. طيب. فيقول رحمه الله فلا تكن انت انت ممن انكر القدر. وهي المسألة الثالثة من مسائل القضاء والقدر. ما الطوائف - [00:52:06](#)

التي انكرت القضاء والقدر. الجواب ظل في باب القدر طائفة طائفة يقال لهم القدرية وهم المعتزلة. لكن في باب القدر ما نسميهم معتزلة. نسميهم قدرية والطائفة الثانية التي ظلت في باب القدر طائفة الجبرية. وهم الاشاعرة. ولكن ما نسميهم - [00:52:26](#)

في باب القدر اشاعرة ولا ما تريدية ولا مرجئة. وانما نسميهم جبرية. جبرية. ماذا قالت القدرية؟ وماذا قالت الجبرية. قالت الجبرية كل شيء بقضاء الله وقدره فنته. وهذا كلام جميل. اليس كذلك؟ ابو بلى. ولكن يا ليتهم وقفوا عند حدود هذا الكلام - [00:52:56](#)

جميل بل افسدوه بباطل وهي قولهم والعبد لا قدرة ولا اختيار له اذا قولهم كل شيء بقضاء الله وقدره ومشيتته هذا حق. وقولهم وليس للعبد قدرة ولا مشيئة ولا اختيار - [00:53:26](#)

هذا باطل. اما القدرية فعكسوا الموضوع وقالوا ان العبد له القدرة المطلقة. والمشيئة المطلقة على اختيار فعله ولا علاقة بين مشيئة العبد ومشيئة الله ولا بين اختيار العبد واختيار الا - [00:53:46](#)

بل العبد هو الذي يخلق فعل نفسه بنفسه. فقولهم ان العبد له مشيئة واختيار هذا نوافقهم فيه لكن قولهم ان العبد هو الذي يخلق فعله ولا تعلق لمشيئته بمشيئة الله ولا اختياره باختيار الله هذا نخالفهم فيه - [00:54:16](#)

لو انك ايها السني اخذت الحق مع الجبرية والحق مع القدرية وجمعت الحقين لتمييز لك مذهب اهل السنة والجماعة فما الحق الذي مع الجابرية؟ ان كل شيء بقضاء الله وقدره. فنحن نأخذ الحق واما الباطل فهم اولى به - [00:54:36](#)

وما الحق الذي مع القدرية؟ ان العبد له قدرة واختيار؟ اذا مجمل اعتقادنا الوسطي ان كل شيء بقضاء الله وقدره وان العبد له مشيئة واختيار. لكنها ليست المشيئة المطلقة. ولا الاختيار المطلق - [00:54:56](#)

بل هي المشيئة والاختيار المتعلقين بمشيئة الله عز وجل وارادته وقضائه. واختياره. كما قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله. الجبرية امنتم بقوله الا ان يشاء الله - [00:55:16](#)

وكفرت بقوله وما تشاؤون. القدرية عكسوا. فامنوا بقول وما تشاء هنا. وكفرت بقوله الا ان يشاء الله. واهل السنة امنوا بماذا بالامرين فاثبتوا ان للعبد مشيئة وقدرة واختيارا ولكنها مرتبطة بمشيئة الله عز وجل وقدرته - [00:55:36](#)

واختياره. اذا نخلص من هذا ان اهل السنة والجماعة وسط في باب القدر. القدر بين الجبرية وبين القدرية. هذا معنى قول الناظم. فلا تكن انت ممن انكر القدر. اعلم ان منكري القدر خرجوا في اواخر عهد اصحاب رسول الله - [00:56:06](#)

صلى الله عليه وسلم. وادركوا ابن عمر وابا سعيد. وقد اتفق الصحابة الذين ادركوا القدرية على مروقهم وخروجهم من الملة. ففي صحيح الامام مسلم ان رجلا من خراسان جاء الى عبدالله بن عمر. قال فاكتنفته انا وصاحبي. فظننت ان - [00:56:36](#)

سيكل الكلام الي. فقال يا عبدالله بن عمر ان من قبلنا من اهل خراسان ناس يتقفرون العلم يعني عندهم بعض العلوم. وانهم يزعمون الا قدر وان الامر انفي. يعني ما في كتابة ولا علم ولا مشيئة. بل الامور - [00:57:06](#)

مستأنف. قال عبدالله بن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر. لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما الله منه حتى يؤمن بالقدر. لان الله ما يقبل صدقات الكفار. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله - [00:57:36](#)

فاذا اتفق الصحابة المتأخرون على تكفير القدري. فهؤلاء القدرية الغلاة الاوائل كانوا ينكرون العلم السابق والكتابة في السابقة والمشيئة في السابقة. ولكن تطور مذهبهم وجاء القدرية الاواخر فاثبتوا العلم واثبتوا الكتابة لكنهم اخرجوا افعال العباد ان تكون مخلوقة لله. ولذلك قال ابن تيمية رحمه الله والقدري - [00:58:06](#)

الاوائل الذين ينكرون العلم قد فنوا. واما منكروه اليوم فقليل. ولا يزالون يسمون قدرية ايضا فمن اخرج العباد افعال العباد عن ان تكون مقدورة مخلوقة لله عز وجل فهو قدري. فان قلت وبماذا وصف النبي في بعض الاحاديث - [00:58:36](#)

القدرية فنقول وصفهم بانهم مجوس هذه الامة لان المجوس يزعمون ان للعالم خالقين النور والظلمة والقدرية تزعم ان لهذا العالم

خالقين. الله والعبد الذي يخلق فعله. طولت عليكم. بارك الله فيك. كم الوقت الان - [00:58:56](#)

انتهى الوقت؟ كم وصلنا الى رقم البيت؟ ما رقم شيء. ساعة كاملة. ساعة كاملة؟ لا باقي باقي نصف ساعة. كم ثلاثة وثلاثون. نعم تفضل. اقرأ. احسن الله اليك. وصلنا للمسألة الثالثة ها؟ طيب الان المسألة الرابعة نعم. احسن الله اليكم - [00:59:16](#)

قال رحمه الله والله خالق افعال العباد وما يجري عليهم فعن امر الله جرى نعم هذه هي المسألة الرابعة وهي ما عقيدة اهل السنة والجماعة في افعال العباد اقول اعلم رحمك الله ان اهل السنة يعتقدون ان فعل العبد فيه شائبتان - [00:59:36](#)

شائبة ترجع الى الله. وشائبة ترجع الى المخلوق نفسه. تذكرونها في في شرع ها؟ اما فعل العبد باعتبار خلقه وايجاده وتقديره فينسب الى من؟ الى الله تبارك وتعالى فالله هو الذي خلق وقدر فعل العبد. لكن ينسب فعل العبد اليه تحصيلًا واقترافًا واكتسابًا -

[01:00:06](#)

فهمتم هذا؟ من الذي صلى حقيقة؟ العبد من الذي خلق وارادها وشاءها الله. من الذي تصدق حقيقة العبد؟ من الذي خلق وشاء واراد صدقته؟ الله من الذي كفر حقيقة؟ ايش فيكم؟ كلموا نفس الشيء في الطاعات والمعاصي. العبد كفر حقيقته. من الذي خلق -

[01:00:36](#)

افرحوا واراده بارادته الكونية وشاءه الله. الله عز وجل انتبهوا. وليس بحجة على الله انه ساء منك المعصية. فاذا ينسب فعلك لك تحصيلًا. واكتسابًا واقترافًا وينسب الى الله ايجادا وخلقًا. فاذا لنا شائبتان. كذا ولا لا؟ القدريّة - [01:01:06](#)

اخذوا باحد الشائبتين وتركوا الاخرى. والجبرية اخذوا الشائبة الاخرى وتركوا شائبة القدريّة القدريّة تقال العبد هو الذي يخلق ويقدر فعله بنفسه. لا حول ولا قوة الا بالله والجبرية قالوا ان العبد اصلا لا قدرة ولا اختيار - [01:01:36](#)

ولا طاقة له على اختيار شيء من افعاله. مسكين هو بالاقدار كالريشة في مهب الرياح. وهل الريشة لها اختيار في اتخاذ الجهة؟ ولا تسير الى الجهة التي الريح لها انتبهوا لكلمة تسيرها وكالميت بين يدي مغسلة - [01:02:06](#)

لا قدرة له ولا اختيار. شفتوه ميت يقول المغسل يا اخي تراك تعبتنا انت اقلبني على الجنب الاخر. ما في احد يقول كذا ما في. اهل السنة جمعوا بين الامرين. فهناك ادلة تثبت ان - [01:02:36](#)

العباد تنسب لله وما رميت اذ رميت ولكن الله الله رمى خلقا وايجادا وتقديرا واصابة لكن انت رميت مباشرة اقترافا واكتسابا. بما كسبت ايديكم فنسب الاكتساب لك بما كانوا يقتربون. انتم معي ولا لا؟ فاذا هناك ادلة تنسب الافعال الى الله وهناك ادلة - [01:02:56](#) الفعل الى العبد فصار اهل السنة يجمعون بين القولين فالادلة التي تنسب فعل العبد الى الله هي نسبة ايجاد وخلق وتقدير الادلة التي تنسب فعل العبد له هي نسبة اكتساب واقتراف وتحصيل. فهمتم؟ نعم. اذا قيل لك هل - [01:03:26](#)

عبد مسير ام مخير؟ الجواب اعلم ان نتيجة التسيير والتخيير هي نتيجة قولهم في فعل العبد اصلا. فالذين قالوا هو يخلق فعله قالوا هو مخير وهم القدريّة. لانهم يقولون انه هو من يخلق فعله. فاذا يلزم من ذلك ان يقولوا بانهم - [01:03:46](#)

مخير واما الجبرية فانهم قالوا مسير. لانه لا طاقة له ولا قدرة له على اختيار فعله هل انتم معي ولم تم معي؟ معك يا شيخ. انا اشوف رؤوسا قد اه نزلت. ايها النائمون انتبهوا - [01:04:16](#)

انتبهوا. اما اهل السنة فماذا تظنون قالوا؟ مسير مسير ومخير. سبحان الله! لم فهو مسير باعتبار كون فعله مقدرا ومخييرا باعتبار فعله مقدورا عليه. فانت مخير باعتبار دخول الفعل تحت طاقتك وقدرتك واختيارك ومسير باعتبار ما قدر لك في اللوح المحفوظ. اضرب مثالين حتى تتضح الكلام - [01:04:36](#)

المثال الاول لو خيرت يا فهد بن حسن بين زوجتين مليحتين جميلتين اول واحد اذكر قدام الزواج ولا يضحك. غريبة! ابي اختار ابي اختار غيرك. ها؟ اضحك طيب كذا عند عند ذكر النساء تبتسم وجوه الرجال. فطرة فطرة. فطرة ما يؤاخذك الله عز وجل عليها اذا كان

الكلام في حدود المعقول. والادب - [01:05:06](#)

على حدود المعقول ولا الادب ما شاء الله. طيب. عندي ابنتان بس مثال لا تقول قبلت عاد عندي ابنتان اختر واحدة منهما الان ما الفعل الذي سيصدر منه؟ اختيار واحدة. فهذا الفعل هل احد - [01:05:36](#)

عليه هو مخير فيه. فانت مخير من هذا الجانب باعتبار دخول الفعل تحت طاقتك وقدرتك لكن اعلم انك لن تختار الا ما كتبه الله في اللوح المحفوظ لك. فانت لانك لا تعلم ما كتب لك. ترى ان الفعل - [01:05:56](#)

انت مخير فيه. فانت مخير في اختيار احدهما ومسير باعتبار سبق الكتاب والعلم فهت هذا؟ نعم. مثال اخر. لو ان انسانا يقود سيارته وجاء عند شارع يسمونه الحرف تي. ها - [01:06:16](#)

ما عاد قدامك الا ببيان المسلمين تروح تدخلها؟ يا يمين يا يسار ولا سيدا ها؟ يا يمين يا يسار طيب هل في احد تحس ان القدر ماسكك كذا رح يمين رح يمين رح يمين انت مسير هل احد يلزمك بكذا؟ هل ترى هل تحسن في احد - [01:06:36](#)

يدفعك الى احد الجهتين؟ ما في احد يدفعك. انت مخير. استخر. عد قل واحد اثنين ثلاثة اربعة اللي تخرج عليه العشرة او قل هذا هذا هذا ها فان ذهبت يميننا علمنا بعد ذلك ان - [01:06:56](#)

ما كتب في اللوح المحفوظ هو ذهابك يميننا. يميننا وان ذهبت شمالا علمنا ان ما كتب في اللوح المحفوظ هو الشمال. اذا انت مسير باعتبار العلم والكتابة والمشينة لكنها في حيز الغيب ما ندري عنها. ولكن مخير باعتبار دخول الفعل تحت طاقتك وايش يا جماعة؟ وقدرتك - [01:07:16](#)

فهمتم هذا ولا ما فهمتم؟ نعم تفضل. اقرأ. اذا جات ونص علمنا نوقف. هم. احسن الله قال رحمه الله ففي يديه مقادير الامور وعن قضائه كل شيء في الوري صدرا - [01:07:36](#)

تقدم الكلام عليه وهو ان كل ما يقضيه كل ما يكون في كون الله عز وجل من حركة وسكون ووجود وعدم وصحة ومرط نجاح ورسوب وغنى وفقر وقرب وبعد وحب وبغض. كل ذلك لا يكون الا بقضاء الله عز وجل وتقديره. نعم. احسن - [01:07:56](#)

اليكم قال رحمه الله فمن هدى فبمحض الفضل وفقه ومن اضل بعدل منه قد كفر ليس في ملكه شيء يكون سوى ما شاء الله نفعا كان او ضررا. جميع ما كان في كون الله عز وجل - [01:08:16](#)

فانه لا يكون الا عن مشيئة وقدرة وارادة. سواء اكان من باب النفع او من باب الضرر. من باب الطاعة او من باب المعصية وتفصيل ذلك يفهم اذا فهمنا قاعدة عند اهل السنة والجماعة. وهي ان مرادة الله كونية وشرعية - [01:08:36](#)

مرادات الله شرحناها بالكليداني يا شباب نسيتموا شرعية كونية. كونية. فالله يوصف بالارادة لكن مراداته قد تكون كونية وقد تكون شرعية فكل شيء كان في قضاء الله وقدره عفوا. كل شيء كان في كون الله فلن فلم يكن فلم يكن - [01:08:56](#)

الا بعد ان اراده. لكن باي الارادة؟ نقول لا ننظر الى الشيء الذي كان. ان كان فيما لا يحبه الله ولا يرضاه فهو اراده في كونه بارادته الكونية. وان كان في الامر الذي يحبه الله ويرضاه فهو بارادته - [01:09:26](#)

الشرعية. وبناء على ذلك فلو ورد على ذهنك هذا السؤال هل الله يريد المعصية في كونه ولا ما يريد ها؟ ايش تقول؟ ان قلت يريد وسكت فقد اخطأت. وان قلت لا يريد ها وسكت. فقد اخطأت. اخطأت. وان قلت يريد ها - [01:09:46](#)

قاداته الكون نية ولا يريد ها ولا يرضاه ولا يحبها بارادته الشرعية الشرعية فقط اصبت فقط اصبت. لا يخرج شيء عن كونه مرادا لله. يقول الناظم فمن هدى ثمن قال في البيت الثاني ومن اضل فنسب الهداية الى من؟ الى الله. الى الله - [01:10:06](#)

مع ان الهداية فعل المخلوق. ونسب الضلالة الى من؟ الاضلال عفوا. ونسب الاضلال الى من؟ الى الله. مع ان الضلال فعل مخلوق. فاذا نسبة الهداية والاضلال الى الله في هذا البيت نسبة ايش؟ خلق واجابة واجابة - [01:10:36](#)

وتقدير. خلق وايجاد وتقدير. فهديتك انت فيها شائبتان هيبة ترجع لك وهو تحصين اسباب الهداية وشائبة ترجع الى الله وهي خلق الهداية وتوفيقك اليها طيب والاضلال الذي وقعت فيه فيه شائبتان. شائبة تحصين هذا الضلال وتتبع اسبابه والوقوع فيه فهذا الك انت - [01:10:56](#)

انت من وقع في الضلال. وخلق هذا الضلال وتقديره. هذا يرجع الى الله عز وجل. مسألة هل هداية من اهتدى بسبب وجود حق له على الله عز وجل؟ الجواب لا. وانما هدى بمحض فضله - [01:11:26](#)

هذا معنى قول الناظم فمن هدى فبمحض فهو وفقه. الفضل وفقه. ليس بيننا وبين الله نسب ولا حسب. ولا قرابة وليس لنا عليه حق

وانما الفضل كله في هدايتنا لله عز وجل. واضح - 01:11:46

ومن كتب الله له الضلال ايا كان نوع الضلال. ضلالة كفر ضلال بدعة ضلال فسق. ها؟ هل ظلمه؟ الجواب لا انما اضله بعدله. فاذا العباد

دائرون بين فضل وعلي. وعدل. فاذا هداهم فبفضله - 01:12:06

واذا اراد اضلال احدهم بعدله. وبرهان هذا قول الله عز وجل يضلوا من يشاء. من يشاء حكمة وعدلا. ويهدي من يشاء حكمة وفضلا
وفضلا. فالهداية والاضلال المنسوبة الى الله هي الهداية والاضلال بمعنى الخلق والتقدير والايجاد والهداية والضلالة المنسوبة الى

العبد - 01:12:26

معنى التحصيل والافتراق والاكساب. افهمتم باب القدر؟ نعم. طيب. ومن مسائل باب القدر ايضا انتهى الوقت؟ خمس دقائق طيب

كم خذينا من بيتنا؟ ثمانية وثلاثين. اه نكتفي على كل حال نكتفي بهذا القدر لعلنا ان شاء الله - 01:12:56

نكمل مسائل القدر في الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:13:16